مدى تحقق مهارات استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال

(دراسة تطبيقة من وجهة نظر المشرفات بالتعليم قبل المدرسة بمحلية شرق الجزيرة)

د.الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّة *

د.عبد الحميد عباس قسم السيد آدم**

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من درجة استخدام مهارات الوسائل التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات، تم إجراء الدراسة من خلال الجولة التوجيهية الثانية لمشرفات التعليم قبل المدرسة بمحلية شرق الجزيرة للعام الدراسي 2017/2016م، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات وهي عبارة عن استمارة قياس لمهارات استخدام الوسائل التعليمية تمت تعبئتها بواسطة المشرفات من واقع تقويم الدرس للمعلمة، وتم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال قوامها (298) معلمة، وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج(spss) لحساب: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية، و من أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحققت مهارات استخدام الوسائل التعليمية بدرجة عالية لدى معلمات رياض الأطفال، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل التعليمية تعزى لنوع الروضة (حكومي، خاص)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل تعزى للمتغيرات الآتية: لمكان المدرسة (مدينة، ريف) لصالح المدينة، و لصالح المؤهل العلمي الأعلى، ولصالح الخبرة

* أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية رفاعة، جامعة البُطانة .

** أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد، جامعة بخت الرضا .

العملية الأكبر للمعلمة.وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: قيام دورات تدريبية مستمرة في استخدام الوسائل التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، كما اقترحت الدراسة العديد من الدراسات المستقبلية.

أولًا: الإطار العام للدّراسة

1-1 المقدمة:

إنّ التطور المتنامي في جميع نواحي الحياة يجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية والمهتمين بالتعليم الاستعانة بالوسائل الحديثة التي تجعل التعليم يعاون مجالات الحياة الأُخرى؛ بل المنوط بالتعليم أن يكون في القيادة : يقدم الحلول لكل المشكلات والصعوبات التي تعوق تقدم المجتمعات؛ وذلك من خلال ابتكار حلول جديدة ومخترعات تدفع مسيرة التطور . " تعتبر وسائل وتكنولوجيا التعليم عنصرًا أساسيًّا من عناصر المنهج التربوي؛ بل هي جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم الشاملة المتكاملة، كما أن استخدام الوسائل التعليمية في الوقت الحالي يعتبر من سمات التربية الحديثة؛ خاصة بعد أن أكدّت البحوث التربوية – وما تزال تؤكد كل يوم – أهمية استخدام الوسائل في المواقف التربوية المختلفة؛ بما يمكن أن تحققه من تشويق للمتعلم، وجذب انتباهه للدرس، وتثبيت المادة العلمية في ذهنه، وجعلها أبقى أثرًا وعدم تعرضها للنسيان السريع، ولمراعاتها لمبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين " (مازن، 2009: 25)

وتعتبر رياض الأطفال أهمّ فترات حياة الإنسان؛ " لأنها الفترة التكوينية التي يتم فيها غرس بذور وجذور نشأة الإنسان، في ظل هذه الفترة تتشكل ملامح الشخصية وطبيعة السلوك ؛ لذا كان من الضروري تجنيد كافة الإمكانات لرعاية الأطفال والاهتمام بكل ما يقدم إليهم . من ناحية أُخرى يجب على معلمة رياض الأطفال توفير بيئة غنية بالمثيرات، تتمثل في الوسائل والمعينات التي تتيح للطفل فرصة اكتساب المهارات المختلفة لتنمية قدراته في كل المجالات: الجسمية،

والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية (المركز القومي للمناهج والبحث التربوي – بخت الرضا، 2009 :6–7).

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الوسائل التعليمية في تطوير ودعم العملية التعليمية في كل مراحل التعليم ؛ ومن هذه الدراسات دراسة التوم (2016م) التي أكدت نتائجها أهمية تحقيق الأهداف التربوية في مرحلة التعليم قبل المدرسة ، كما توصلت دراسة ستيورات (1994) إلى أن الوسائط المتعددة ساعدت على فهم وترميز الأنشطة عند الصغار . واستخدام الوسائل التعليمية يكون أجدى نفعًا في المراحل العمرية الأولى للطفل (رياض الأطفال) " رياض الأطفال هي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ، فيها تقدم الأصول الأُولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة ؛ مما يجعل الإعداد والتخطيط لها يلبي حاجات الأطفال وتوجيه طاقاتهم وإعدادهم للمستقبل (المركز القومي للمناهج والبحث التربوي – بخت الرضا، 2009 :أ).

1–2 مشكلة الدراسة:

لم يعد دور معلمة رياض الأطفال توفير الحنان للطفل أو حارسة للأطفال في مؤسسة أُخرى غير البيت، وليست مرحلة رياض الأطفال مجرد مرحلة تمهيدية للمدرسة . بل تعتبر رياض الأطفال أساس لمرحلة تعليم الأساس، وتعتبر معلمة رياض الأطفال أول من يقود العملية التعليمية للطفل . استشعر الباحثان من خلال ملاحظاتهما أهمية امتلاك معلمة رياض الأطفال للمهارات التدريسية المختلفة لا سيما المهارات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية ؛ عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما المهارات المتحققة لدى معلمات رياض الأطفال في استخدام الوسائل التعليمية ؟

وتتفرّع منه الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تتحقق مهارة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل التعليمية تعزى لمتغيرات: (نوع الروضة، مكان الروضة، المؤهل العلمي للمعلمة، الخبرة العملية للمعلمة).

1-3 أهداف الدراسة:

من أهمّ أهداف الدراسة:

1- التعرف على درجة تتحقق مهارة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال

2- معرفة الفروق في مدى تحقق مهارة استخدام الوسائل التعليمية التي تعزى لمتغيرات: (نوع الروضة، مكان الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) للمعلمة على درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

1-4 فروض الدراسة:

تتمثّل فروض الدّراسة في التالي:

1- تتحقق درجة مهارة استخدام الوسائل التعليمية بدرجة عالية لدى معلمات رياض الأطفال.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل التعليمية يعزى لنوع الروضة (حكومي، خاص) لصالح الخاص، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى لمكان الروضة (مدينة، ريف) لصالح المدينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى للمؤهل العلمي للمعلم لصالح المؤهل العلمي الأعلى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى للخبرة العملية للمعلمة لصالح الخبرة الأكبر.

1-5 أهمية الدراسة:

تطبيقيًّا يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الجهات التالية:

- الجهات المسؤولة عن إدارة رياض الأطفال في بناء الخطط التي تعين على تنمية مهارات استخدام الوسائل التعليمية.
- المشرفات والمعلمات في تحسين وتجويد الأداء في الجانب المختص بتنمية مهارات استخدام الوسائل التعليمي.
- المختصين في مجالات: الوسائل التعليمية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي في وضع أسس تربوية وتطبيقات تعين على تطوير مهارات استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال.

و نظريًّا تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على:

- مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها، وصفات الوسيلة التعليمية، رياض الأطفال في السودان.

1-6 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على مدى تحقق مهارات استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال.
- الحد الزماني : تم تطبيق هذه الدارسة في العام الدراسي 2016-2017م.
- الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات.
- الحد المكاني: رياض الأطفال بمحلية شرق الجزيرة، ولاية الجزيرة، السودان.

1-7 مصطلحات الدراسة:

1- مهارة:

- لغويًّا: تعني إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، فيقال مَهَر يمهرُ مهارةً فهي تعني الإجادة (السيد ، 1989م: 19).
- اصطلاحًا: " يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة ؛ بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضًا الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجهًا نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظمًا بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن . وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر.(صادق، وأبو حطب، 1994: 330).
- إجرائيًّا: المهارة بذلك نعني بها مجموعة الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم بإتقان متوافقًا ومتكيفًا مع المواقف التدريسية.

2- الوسيلة التعليمية:

لغويًّا: يعرّف المعجم الوسيط الوسيلة التعليمية: (الوسيلة) من (وَسَلَ) فلان إلى الله بالعمل (يسِلُ) و (سلا) أي: رغِبَ وتقرّب، والوسيلة، الواسلة – والواصلة والقربى، وهي أيضًا درجة النبي صلّى الله عليه في الجنّة. " والوسيلة جمع وسال ووُسل؛ ومنها توسّل فلان إلى الله تعالي بكذا: تقرّب إلى الله بحرمة آصرة تعطفه إليه" (أنيس وآخرون، 1985: 1032).

اصطلاحًا: " أي وسيلة بشرية أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة من مصدر التعلم إلى المتعلم ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم "(سلامة، 2001: 107).

إجرائيًّا: كل ما يستعين به المعلم في تدريسه من مواد وأدوات وأجهزة ومواقف تعليمية لجعل درسه أكثر إثارةً وتشويقًا .

3- رياض الأطفال:

اصطلاحًا: " هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في المرحلة العمرية من 3 – 6 سنوات وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدرات الطفل، عن طريق ممارسة الأطفال للبرامج والأنشطة الأساسية المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر وهي تسبق مرحلة التعليم الأساسي " .(شريف، 2005م: 137).وفي السودان تعتبر رياض الأطفال و خلاوي القرآن من أهم مؤسسات التعليم قبل المدرسة.

إجرائيًّا: المقصود منها مرحلة رياض الأطفال وهي تعليم نظامي قبل المدرسة.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1 الإطار النظري:

2-1-1 مفهوم الوسائل التعليمية:

إنّ الوسيلة التعليمية تعتبر من مكونات العملية التعليمية وضرورية لحدوثها فأهمية الوسيلة التعليمية من أهمية العملية التعليمية.وقد مر مفهوم الوسائل التعليمية بحسب الزمن بعدة تعريفات" لقد تدرّج المربون في تسمية الوسائل، فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الأيضَاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية،

وسائل الأيضًاح التعليمية، وآخر تسمياتها تقنية التعليم (تكنولوجيا التعليم) " (السيد، 1988م: 35) .

ومما تقدم نَخلُص إلى أنّ المربين كانوا يطلِقون التسميات حسب اقتناعهم بفوائدها، والحواس التي تثيرها في اكتساب الخبرات ، كما نلاحظ تطور هذه التسميات مع تطور المخترعات وتعددها.

ويُقصد بالوسيلة التعليمية : المواد التعليمية أو المعينات التي تساعد المعلم على أداء مهمته التعليمية في المحيط التعليمي بسهولة مثل: أشرطة التسجيل، والحاسوب، والأفلام التسجيلية وغيرها... وقد تُعرَّف الوسائل التعليمية على أنها : " طريقة نقل وتوصيل المعلومات التي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي يَفْترِض أنّ الفرد يدرك بصورة أكمل وأكثر وضوحًا من خلال الرؤية، فيما لو قُورِن بالإدراك عن طريق القراءة أو السماع ".(الجمهور، 2002م:87).

ونتيجة للتطور السريع في المجال التربوي تغيرت النظرة إلى الوسائل التعليمية، ولم يعد ينظر إليها على أنها مواد إضافية يمكن استخدامها أو الاستفادة منها، بل أصبح ينظر إليها على أنّها أحد العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، بل" إنّ تطبيق الاستراتيجية التعليمية لتحقيق أهداف التعلم المرادة يقتضي استخدام الوسائل التعليمية استخدامًا أمثل ". (زاهر، 1998م :13).

وتعد الوسائل التعليمية جزءًا لا يتجزأ من الموقف التعليمي، فهي ترتبط بأهداف التدريس ومضمونه وأنشطته ارتباطًا وثيقًا، وغيابها أو قِلّة استخدامها يؤثر في فاعلية الدرس ونجاحه .

3-1-2 أنواع الوسائل التعليمية:

تعددت الوسائل التعليمية وتنوعت؛ لذلك تعددت تصنيفاتها بغرض حصرها ودراستها. ومن التصنيفات المعروفة: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس، وتصنيفها على أساس عدد المستفيدين منها، أو تصنيفها على أساس طريقة الحصول عليها.ومن التصنيفات المشهورة تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طبيعتها "حيث تم تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طبيعتها إلى ثلاثة أنواع هي:

1/ النشاطات التعليمية: وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلِّم، ومن أمثلتها: الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية، والمعارض التعليمية، والمتاحف التعليمية، والمسارح، والأشياء والنماذج...

2/ المواد التعليمية: وتضم جميع أنواع المواد التعليمية التعلُّمية المطبوعة والمرسومة والمسموعة، والمرئية ــ الثابتة والمتحركة ــ التي تعرض على أجهزة العرض الضوئي، والتي لا تعرض ضوئيًّا، ومن أمثلتها: الصور والرسومات، والخرائط واللوحات، والشفافيات، والشرائح، والأفلام الثابتة، والأشرطة والأسطوانات الصوتية، والأفلام السينمائية الصامتة والناطقة، وأشرطة الفيديو، وأسطوانات الحاسب الآلي.

3/ الأجهزة التعليمية: وتشمل جميع الآلات والأجهزة التعليمية اليدوية والإلية، التي تلزم لعرض المواد التعليمية، ومن ثم فالأجهزة التعليمية هذه ليست نوعًا من الوسائل التعليمية بقدر ما هي جزء منها.وتشمل الأجهزة التعليمية جميع أجهزة العرض الضوئية التي تستخدم لعرض الشفافيات، والشرائح الشفافة المصورة، والصور المعتمة، والأفلام الثابتة، وأجهزة العرض السينمائي16مم وأجهزة تشغيل أشرطة الفيديو، وأجهزة الكمبيوتر(سالم، أحمد، 2006م: 66-67).

ويمكن إجمال أنواع الوسائل التعليمية وفقًا لطبيعتها كما في الشكل التالي:

شكل رقم (1) تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طبيعتها (سالم، أحمد، 2006م:68)

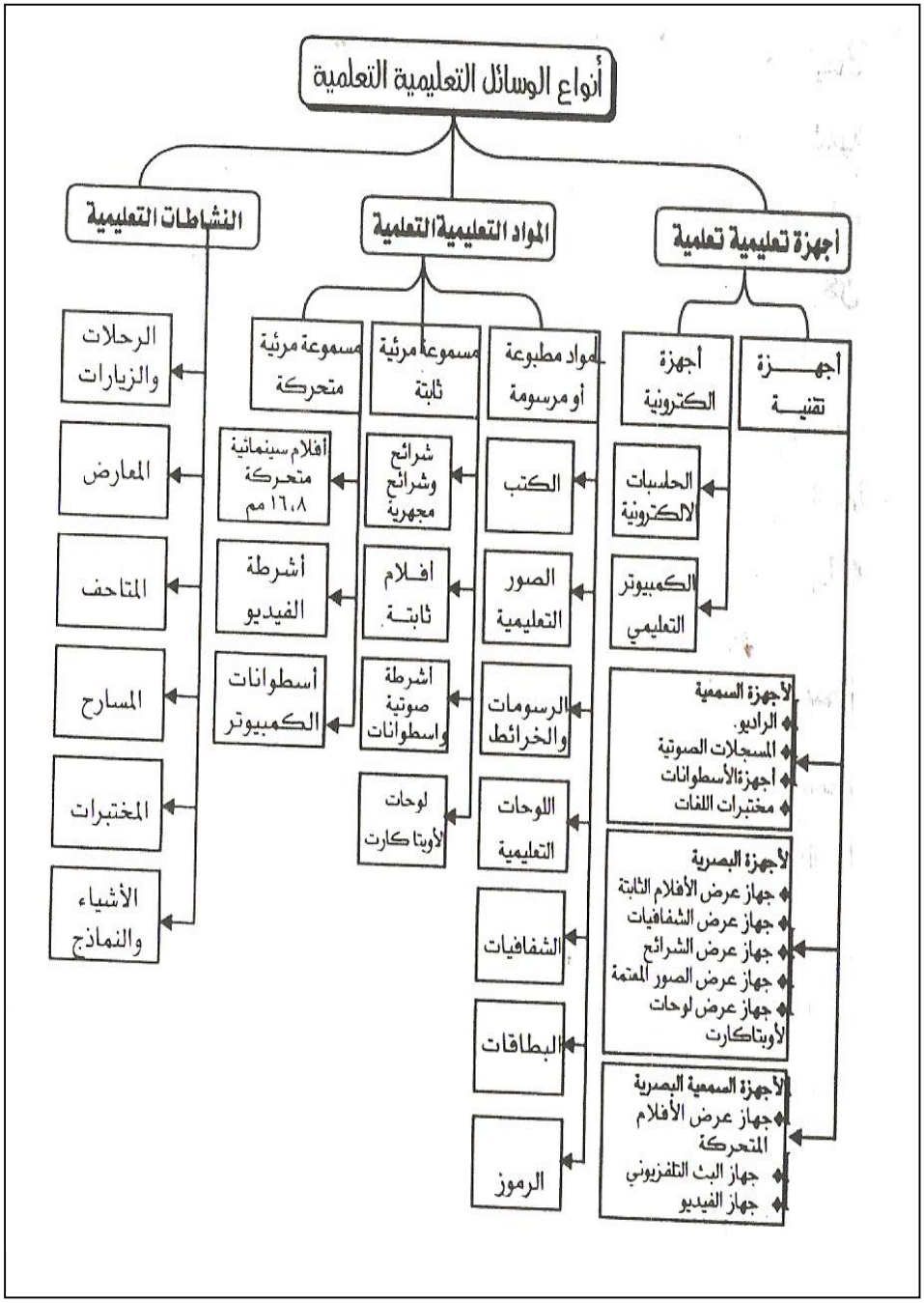

2-1-4 صفات الوسيلة التعليمية الناجحة:

كي تؤدي الوسيلة التعليمية أهدافها لابد من توافر الشروط والخصائص الجيدة، ومن أهمها ما جاء في (سلامة،2001: 173) :

1- توافق الوسيلة مع الغرض أو الهدف الذي تسعى لتحقيقة منها كتقديم المعلومات، أو إكساب التلاميذ لبعض المهارات،أو تحويل اتجاهاته لأخرى.
2- أن تتميز الوسيلة التعليمية بصدق المعلومات التى تقدمها.
3- أن تكون الوسيلة مثيرة للانتباه والاهتمام.
4- أن تكون الوسيلة التعليمية جزءًا لا ينفصل عن المنهاج.
5- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة، فلا يكون الفيلم مقطعًا أو الخريطة ممزقة، أو التسجيل الصوتي مشوشًا.
3- أن تكون مراعية لخصائص التلاميذ ومناسبة لأعمارهم الزمنية والعقلية.
7- أن تتسم بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد.
8- أن تتناسب من حيث الجودة والمساحة والحجم مع عدد التلاميذ في الصف، وأن تعرض في وقت مناسب كي لا تفقد عنصر الإثارة فيها.
9- أن تكون ألوانها واقعية، وأن لا تطغى الألوان على الأفكار الأساسية.
11- أن تكون موادها من البيئة المحلية ما أمكن ذلك.
12- أن تؤدي إلى زيادة مقدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات.
13- أن تتناسب مع التطور العلمي والتكنولوجي لكل مجتمع.
14- أن تكون متينة الصنع وتصلح لأكثر من عرض.

2-1-5 رياض الأطفال في السودان:

تتأثر تربية قبل المدرسة بالقوي السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وللعصر الذي توجد فيه وما تسوده من ثقافة ومدى تأثرها بالمجتمعات من

حولها.وقد كان للسودان صلة بالعالم الخارجي حيث تعرض لمؤثرات ثقافية خارجية منذ العصور القديمة.

أما نشأة رياض الأطفال بالمعني الحديث فبعد انتظام التعليم الرسمي عقب استقرار الحكم الثنائي الاستعماري حيث نقل المبشرون الأوربيون تلك الفكرة التي كانت سائدة في أوروبا بقصد تنشئة أطفال الموظفين الأوروبيين بالسودان تنشئة تتمشى مع نظام تعليمهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم ثم نقلها عنهم السودانيون الموسرون الذين اكتسبوا قدرًا من الثقافة الأوروبية كأسلوب حديث لتربية طفل ما قبل المدرسة لهذا اقتصر وجود الرياض في ذلك الوقت في العاصمة.(السنوسني، 1998: 31).

بدأ انتشار رياض الأطفال في حدود ضيقة عام (1930م) وتجدر الإشارة إلى الدور البارز الذي لعبته المرأة السودانية المثقفة منذ منتصف الأربعينيات فقد قامت رابطة الفتيات المثقفات في أم درمان بفتح روضة أطفال سنة (1946م) وأسست جمعية المرشدات سنة (1949م) روضة أطفال في دارها بالخرطوم. تلا ذلك الجمعية الخيرية بمدينة الأبيض حيث فتحت روضة عام (1951م) وقد أقام الاتحاد النسائي السوداني رياض أطفال متعددة في فترة الخمسينيات وألحقت بمدارس أم درمان والخرطوم المتوسطة.وفي عام (1960م) شهدت مدينة شندي تجربة رائدة وكان مؤشرًا لقيام رياض الأطفال فيما بعد.(الشريف، 1992م: 34).

انتشرت رياض الأطفال بولاية الجزيرة منذ بداية الستينيات ضمن نظام الإرشاد النسوي التابع لمشروع الجزيرة، كما انتشرت في مدن السودان المختلفة تحت إشراف مركز التنمية الاجتماعية حيث وجدت استجابة من المسؤولين في كثير من المدن وأصبحت التجربة قبل المدرسة.(المجلس القومي للرعاية الاجتماعية: 1980م).

أول روضة نموذجية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم قسم الفلاحة والتغذية تأسست عام (1976م) وكانت جميع الرياض القائمة تسترشد بمنهجها وأسلوبها لتحقيق الأهداف العامة التي ترمي إلى الأخذ بيد الطفل في لين ويسر إلى أبواب مرحلة الأساس والوصول إلى الأهداف الخاصة إلى تحقيق النمو العقلي واللغوي وما يرتبط به من نمو القدرات الأخرى واستخدام الطرق التربوية والتعليمية في استغلال النشاط التلقائي وتكييفه طبقًا لحاجات الطفل التربوية.

وفي مؤتمر التعليم عام 1992م تم فصل رياض الأطفال من الرعاية الاجتماعية وربطها بوزارة التربية والتعليم كإدارة قائمة بذاتها علي أن تعمل على تشجيع واستحداث مؤسسات ما قبل المدرسة والتوسع فيها وتنميتها.ثم جاء قرار مجلس الوزراء 1992م لجعل التعليم قبل المدرسة مرحلة أساسية في السلم التعليمي ليصبح المنهج موحدًا ووضع الخطط والضوابط لتنمية هذا القطاع الهام من التعليم الذي يمثل الأساس ويهتم بفترة من العمر تعتبر من أهم مراحل العمر لدى الإنسان لأنها تحدد شخصيته في المستقبل.(السنوسني، 1998: 34).

ويرجع انتشار رياض الأطفال للتحول الذي طرأ على ظروف السودان الاجتماعية والاقتصادية ودخول المرأة مجال العمل ومشاركة الرجل للمساهمة في تنمية دخل الأسرة.مما يتطلب غيابها عن المنزل لساعات طويلة كذلك لا بد من وجود البدائل.

2-2 الدراسات السابقة:

1- دراسة الحداد، حنان محمد عبد الموجود (2016م): استهدفت الدراسة الكشف عن مدى كفاءة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، وتحديد المعايير الواجب توافرها

في الأركان التعليمية والتي يمكن من خلالها تقويم الأركان التعليمية التي تخدم تنمية المفاهيم العلمية، والتعرف على ملائمة الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، والكشف عن أثر خبرة المعلمة على الكفاءة في استخدام الأركان التعليمية ، والتعرف على مدى الاتفاق بين أداء المعلمات والموجهات حول كفاءة المعلمات في استخدام الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية. واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (55) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة كفر الشيخ تتراوح أعمارهن ما بين (24– 42) سنة، وتتراوح خبرتهن ما بين (1– 18) سنة، وعدد (13) موجهة من موجهات رياض الأطفال . وكانت أداة البحث بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية من إعداد الباحثة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ومجموعة الموجهات على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ذوات الخبرة الأكبر ومجموعة المعلمات ذوات الخبرة الأقل على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، وجود قصور في استخدام بعض معلمات رياض الأطفال لبعض الأركان التعليمية ويرجع ذلك إلى: عدم توافر الأدوات في معظم الروضات، عدم توافر الأدوات بكميات تتناسب مع الأطفال، عدم تدريب المعلمات على تبسيط بعض المفاهيم العلمية لتكون في مستوى فهم الطفل وتقديمها بطريقه مبسطة ونتيجة لذلك لا تندرج في الخطة السنوية للمعلمة، عدم تدريب المعلمات على استخدام الوسائل التكنولوجيا اللازمة لتوفير أدوات تساعدها في توصيل المفاهيم العلمية، عدم

قدرة المعلمات على إنتاج وابتكار وسائل تخدم المفاهيم العلمية، كما يوجد قصور في استخدام المعلمات ركن المسرح ويرجع ذلك إلى عدم تدريب المعلمات على استخدام أنواع المسارح المختلفة و إنتاج العرائس المناسبة لكل مسرح، ضيق مساحة القاعات حيث أن مساحة القاعة لا تستوعب أنواع المسارح بداخلها.

2- دراسة التوم، سناء عبد القادر عبد الله (2016): هدفت الدراسة من الناحية النظرية إلى التعرف على أهم ما يتعلق بالوسائل التعليمية من حيث المفهوم والأهمية والأنواع والتصنيفات، ومن الناحية التطبيقية من خلال استطلاع آراء بعض معلمات رياض الأطفال التعرف على أهمية الوسيلة التعليمية في رياض الأطفال وفاعليتها في تحقيق الأهداف التربوية والصعوبات التي تواجه استخدامها في الواقع الفعلي لاستخدامها، تكون مجتمع الدراسة الفعلي من معلمات رياض الأطفال بمحلية شرق الجزيرة ولاية الجزيرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاستبانة كأداة لتحقيق المنهج، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة روضة في محلية شرق الجزيرة ولاية الجزيرة من أهم نتائج الدراسة: للوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية في رياض الأطفال أهمية كبيرة . توجد مشكلات وصعوبات متعددة تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام الوسائل التعليمية . هنالك ضعف واضح في الاستخدام الفعلي لمعلمات رياض الأطفال للوسائل التعليمية لرياض الأطفال .

3- دراسة عبدالله، دعاء شوقي(2016م): استهدفت الدراسة الكشف عن مدى كفاءة استخدام معلمات رياض الأطفال الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، والكشف عن أثر خبرة المعلمة على الكفاءة في استخدام الألعاب التربوية، والتعرف على مدى الاتفاق بين أداء المعلمات

والموجهات حول كفاءة المعلمات في استخدام الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية، والتعرف على ملائمة الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة.واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (57) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة كفر الشيخ تتراوح أعمارهن ما بين (24– 42) وتتراوح خبرتهن ما بين (1– 18) سنة، وعدد (13) موجهة من موجهات رياض الأطفال وكانت أداة الدراسة بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية من إعداد الباحثة. و من نتائج الدراسة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ومجموعة الموجهات على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ذوات الخبرة الأكبر ومجموعة المعلمات ذوات الخبرة الأقل على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية.يوجد قصور في استخدام بعض معلمات رياض الأطفال لبعض الألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لطفل الروضة ويرجع ذلك إلى عدم توافر الأدوات في معظم الروضات و أيضًا عدم توافر الألعاب بكميات تناسب عدد الأطفال.

4– دراسة مراد، سمير والشريف، مها يوسف (2011م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم بطاقة ملاحظة، وتطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق بلغت(124) معلمة، وبعد الدراسة والتحليل تمّ التوصل إلى النتائج التالية: تتمتع معلمة الروضة بقدر واف من الكفايات الشخصية التي تجعلها قادرة على

التعامل مع الأطفال بشكل يرقى بهم إلى المستوى المطلوب وبما يحقق مبادئ الجودة الشاملة، تعاني معلمات الروضة من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصة تلك المتعلقة بعملية تقويم الطفل واستخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة والإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعًا لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

5- دراسة ميكس شيرلي: (Meckes, Shirley A 2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تعليم أطفال الرياض وكشفت الدراسة أن الحاسوب كوسيلة تعليمية واضحة ومفهومة لدى المعلمات ، وتركز الدراسة على إمكانية جعل الحاسوب كوسيلة تعليمية في مرحلة الرياض ، وتعزيز مبدأ وأهمية تكنولوجيا التعليم في مناهج رياض الأطفال وأخيرًا إدراك أهمية التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية ، وقسم أفراد العينة إلى مجموعتين المجموعة الضابطة التي تعلمت على يد المعلمة مباشرة والمجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة الحاسوب ، وأشارت النتائج على أن المجموعة الضابطة أسرع تعلمًا ولعل ذلك يرجع إلى غياب توجيهات المعلمة.

6- دراسة جوهر، سلوى باقر (2005م): هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة والكتابة، تكونت عينة الدراسة من (248) معلمة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في ست مناطق تربوية في العاصمة، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة لقياس اتجاهات المعلمات مكونة من (77) عبارة موقفية موزعة على (7) محاور رئيسة وأربعة أسئلة مفتوحة، و أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي : يتوافر لدى المعلمات اتجاه إيجابي نحو استخدام قراءة كتب القصص في التعامل مع

الأطفال، دون أن يتوفر الوعي بالربط بين هذه القراءة والتعلم المبكر للقراءة والكتابة، يتوفر لدى المعلمات الوعي بأهمية قراءة الآباء للأبناء، دون أن ينعكس ذلك الوعي على مجالات التعاون الممكنة بين المعلمات والآباء فيما يتصل بالقراءة للطفل، اختلطت توقعات المعلمات لأثر زيادة استخدام قراءة القصص ولآفاق التعاون مع الآباء مستقبلًا، أكدت المعلمات على الاعتقاد بجدوى قراءة كتب القصص كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة.ومن توصيات الدراسة: وضع مقرر تخصصي في كليات إعداد المعلمات حول التعلم التلقائي المبكر للقراءة والكتابة، وإجراء سلسلة من برامج التدريب حول استخدام قراءة كتب القصص في التعلم التلقائي المبكر للقراءة والكتابة، و دراسة إمكانية توفير ركن خاص للتعلم التلقائي المبكر للقراءة والكتابة في فصول الروضة.

7- دراسة ستيورات (1994 م، Stewart): بعنوان تقييم أثر الوسائل التعليمية على التعلم. وقد هدفت الدراسة إلى قياس تأثير أنشطة الوسائط المتعددة لإثراء مهارات المعرفة لدى الصغار . وقد تكونت عينة الدراسة من (53) طفلًا من حضانة من مدرسة داخلية عامة، تكونت المجموعة الضابطة من (24) طفلًا متوسط أعمارهم " 5 " سنوات و "11 " شهر، وتكونت المجموعة التجريبية من(29) بمتوسط عمر " 6 " سنوات. وأهم ما توصلت إليه الدراسة : أن الوسائط المتعددة ساعدت على فهم وترميز الأنشطة عند الصغار، حيث حصل الأطفال في المجموعة التجريبية على درجات أعلى في مهارات اللغة والاستماع

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتسمت الدراسات التي تحصل عليها الباحثان بالحداثة؛ مما يشير إلى أن مجال استخدام الوسائل التعليمية في رياض الأطفال لم يلقَ الاهتمام الكافي تاريخيًا.

- كما تنوعت الدراسات السابقة في مجتمعاتها ، تنوعت موضوعاتها في مجال استخدام الوسائل التعليمية؛ حيث تناولت دراسة الحداد (2016م): استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية كوسيلة تعليم، بينما تناولت دراسة عبدالله (2016م): استخدام معلمات رياض الأطفال الألعاب التربوية، بينما عكفت دراسة مراد و الشريف (2011م): على التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، كما تناولت دراسة جوهر (2005م): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة والكتابة، وتناولت دراسة التوم (2016م) أهمية استخـــدام الوسيلة التعليمية ودورها في تحقيق أهداف الخبرات بالتعليم قبل المدرسة، بينما تناولت دراسة ميكس شيرلي (2004م) أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تعليم أطفال الرياض، وتناولت دراسة ستيورات (1994 م) تقييم أثر الوسائل التعليمية على التعلم.
- تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مهارات استخدام الوسائل التعليمية ككل لمعلمات رياض الأطفال وليس وسيلة معينة.
- كما تفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن قياس مهارة استخدام الوسيلة للمعلمة لم يتم قياسه من قبل المعلمة بل من وجهة نظر الموجهة وتطبيقاً من خلال الجولة التوجيهية ؛ مما يزيد من صدقية الدراسة.

ثالثًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدّراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات. ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي تواجه الواقع، كما يهتم

أيضًا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور.

ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات، ولذلك كثيرًا ما يقترن الوصف بالمقارنة (جابر، وكاظم، :1985م: 36).

2- مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدّراسة من معلمات رياض الأطفال بمحلية شرق الجزيرة وعددهن الكلي1250 في المحلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) إحصائية عامة لعدد الرياض والمعلمات في رياض الأطفال بمحلية شرق الجزيرة وتوزيعها على الوحدات الإدارية للعام الدراسي 2016-2017م

م	الوحدة الإدارية	عدد الرياض			عدد المعلمات		
م		حكومي	خاص	الجملة	حكومي	خاص	الجملة
1	مدينة رفاعة	18	21	39	63	68	131
2	أرياف رفاعة	99	22	121	79	67	146
3	الهلالية	91	22	113	42	58	100
4	تمبول	108	16	124	64	39	103
5	ودراوة	85	6	91	32	31	63
الجملة		401	87	884	488	263	543
الجملة العامة		488			543		

المصدر: المساعد الإداري للتعليم قبل المدرسة بمحلية شرق الجزيرة العام الدراسي 2016-2017م

من الجدول يمكن ملاحظة الآتي:

- مقارنة بين عدد المعلمات وعدد الرياض بالمحلية نجد أن لكل روضة عدد1.1معلمة؛ أي حوالي معلمة واحدة لكل روضة وهي نسبة غير كافية لإدارة روضة للأطفال، والسؤال المطروح على المسؤولين إذن كيف يتم سد النقص في المعلمات؟ كانت الإجابة بالمعلمات المتعاونات؛ ففي غياب التوظيف يتم الاستعانة بالمتعاونات لاسيما في الرياض الحكومية؛ ولا تخفى خطورة ذلك

على العملية التعليمية فالمتعاونة غالبًا غير مختصة علميًّا وغير مؤهلة عمليًّا وتفتقر للخبرة ولا تتحمل المسؤولية؛ وهذه قصة جديرة بالاهتمام والدراسة.ويظهر أن رياض وحدة مدينة رفاعة تحظى بأكبر نسبة من المعلمات بنسبة 3.4 معلمة لكل روضة، تليها أرياف رفاعة1.2 معلمة لكل روضة، وأقل من معلمة لبقية الوحدات الإدارية الثلاث على التوالي حوالي 0.9 الهلالية، 0.8 تمبول، و ودراوة0.7 .

- نسبة الرياض الخاصة في مجتمع الدراسة حوالي 18% وهي نسبة مقدرة تؤكد دخول التعليم الخاص للاستثمار في مرحلة رياض الأطفال، بينما نسبة عدد المعلمات في المدارس الخاصة حوالي 48% من عدد معلمات رياض الأطفال الكلي؛ وهذا يؤكد مدى اهتمام الرياض الخاصة بتوفير المعلمات.

عينة الدراسة:

جدول رقم (2) : التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المتغيرات

م	البيان	النوع	التكرار	النسبة
1	نوع الروضة	حكومي	205	%68.8
		خاص	93	%31.2
		المجموع	298	%100
2	مكان الروضة	مدينة	154	%51.7
		ريف	144	%48.3
		المجموع	30	%100
3	المؤهل العلمي	ثانوي	178	%59.7
		بكالوريوس	111	%37.2
		دبلوم عالي أو ماجستير	9	%3.0
		المجموع	298	%100
2	الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	111	%37.2
		من 5 – 10 سنوات	111	%37.2
		أكثر من 10 سنوات	76	%25.5
		المجموع	298	%100

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

من الجدول يتضح أن 68.8% من جملة المبحوثات يعملن برياض أطفال حكومية بينما 31.2% منهنَّ يعملن برياض خاصة، مما سبق أن معظم المبحوثات يعملن برياض أطفال حكومية.

يتضح أن 51.7% من جملة المبحوثات يعملن برياض أطفال داخل المدن، بينما 48.3% من جملة المبحوثات يعملن برياض أطفال خارج المدن أي في الريف.

يتضح أن 59.7% من جملة المبحوثات مؤهلهنَّ العلمي ثانوي، بينما 37.2% من جملة المبحوثات مؤهلهنَّ العلمي بكالوريوس، كما يتضح من الجدول أن 3% من جملة المبحوثات مؤهلهنَّ العلمي دبلوم عالي أو ماجستير، مما سبق نستنتج أن أكثر المبحوثات مؤهلهنَّ العلمي ثانوي وهذه النتيجة تشير إلى ضعف المؤهل العلمي للمعلمات في رياض الأطفال.

من الجدول يتضح أن 37.2% من جملة المبحوثات مدة خبرتهنَّ العملية أقل من خمس سنوات و مثلهنَّ مدة خبرتهنَّ العملية ما بين 5 – 10 سنوات، بينما 25.5% من جملة المشرفات المبحوثات خبرتهنَّ العملية أكثر من 10 سنوات. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

4-أداة الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تساعد في الحصول على الحقائق، وتجميع المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.

قام الباحثان باستطلاع بعض الدّراسات السابقة وبعض استمارات التّقويم، وعلى ضوئها تم تصميم الاستبانة من جزأين: البيانات العامّة والعبارات، وتكونت استمارة تقويم مهارات استخدام الوسائل التعليمية من 25

عبارة، وذلك بعد التأكد من صدقها الظاهري عن طريق تحكيمها من بعض المختصين.

وقد استعان الباحثان لمعالجة البيانات الإحصائية بالبرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصارًا إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences ؛ وذلك لتفريغ بيانات الاستبانة وتبويبها وتحليلها كما تمت الاستعانة ببرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة.

صدق وثبات الاستبانة:

جدول رقم (3): معاملات الثبات و الصدق لاستبيان الدراسة

عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
25	0.95	0.97

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

من الجدول رقم يتضح أن معاملي الثبات والصدق عالية (أكبر من 60%) للاستبانة وهذا يعني أن الاستبانة بصورة عامة تتمتع بثبات وصدق كبيرين، من واقع قيم معاملي الثبات و الصدق نستنتج إذا طبقنا هذه الدراسة باستخدام هذا الاستبيان بصورته الحالية مئة مرة على مجتمع مماثل سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة 95% وهي تمثل قيمة معامل الثبات الكلية وتكون النتائج صادقة أي أن الاستبانة تفي الغرض الذي صُممت من أجله بنسبة تصل إلى 97% وهي قيمة معامل الصدق الكلية، على ضوء ذلك سيتم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

ولتطبيق أداة الدراسة تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس لختر الخماسي

حتى يسهُل التعامل مع تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلى، وذلك كالآتي:

كبيرة وزنها(3) متوسطة وزنها(2) ضعيفة وزنها(1)

ويتم حساب الوسط الفرضي كالآتي :-

الوسط الفرضي = مجموع الأوزان = 3 + 2 + 1 = 2

عددها 3

رابعًا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: تتحقق مهارة استخدام الوسائل التعليمية بدرجة عالية لدى معلمات رياض الأطفال.

جدول رقم (4) : يوضح درجة التقدير لاستجابات أفراد العينة واختبار دلالة الفروق لعبارات استمارة التقويم

م	العبارة	درجة التقدير			اختبار دلالة الفروق			
		كبيرة (3)	متوسطة (2)	ضعيفة (1)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
1-	تحقق الوسيلة التعليمية أهداف الدرس.	273 ٪91.6	24 ٪8.1	1 ٪0.3	2.91	0.294	0.000	توجد فروق معنوية
2-	ترتبط الوسيلة التعليمية بمحتوى الدرس.	252 ٪84.6	44 ٪14.8	2 ٪0.7	2.84	0.386	0.000	توجد فروق معنوية
3-	تناسب الوسيلة التعليمية أعمار التلاميذ.	247 ٪82.9	33 ٪11.1	18 ٪6.0	2.77	0.547	0.000	توجد فروق معنوية
4-	تناسب الوسيلة التعليمية مستوى التلاميذ.	256 ٪85.9	39 ٪13.1	3 ٪1.0	2.85	0.386	0.000	توجد فروق معنوية
5-	تنمي الوسيلة التعليمية التفكير لدى التلاميذ.	264 ٪88.6	32 ٪10.7	2 ٪0.7	2.88	0.346	0.000	توجد فروق معنوية
6-	محتوى الوسيلة التعليمية صحيح علميًا.	265 ٪88.9	29 ٪9.8	4 ٪1.3	2.88	0.369	0.000	توجد فروق معنوية
7-	تشجع الوسيلة التعليمية التلاميذ على المشاركة في الدرس.	263 ٪88.3	31 ٪10.4	4 ٪1.3	2.87	0.376	0.000	توجد فروق معنوية
8	وضوح المعلومات التي تقدمها الوسيلة التعليمية.	266 ٪89.3	29 ٪9.7	3 ٪1.0	2.88	0.352	0.000	توجد فروق معنوية
9	سهولة استخدام الوسيلة	250 ٪83.9	40 ٪13.4	8 ٪2.7	2.81	0.455	0.000	توجد فروق

	التعليمية.							معنوية
10	سهولة الحصول على الوسيلة التعليمية.	250 ٪83.9	39 ٪13.1	9 ٪3.0	2.81	0.465	0.000	توجد فروق معنوية
11	تقلل الوسيلة التعليمية الجُهد للمعلمة والتلميذ.	266 ٪89.3	25 ٪8.4	7 ٪2.3	2.87	0.402	0.000	توجد فروق معنوية
12	توفر الوسيلة التعليمية الوقت للمعلمة وللتلميذ.	261 ٪87.6	30 ٪10.1	7 ٪2.3	2.85	0.416	0.000	توجد فروق معنوية
13	تزيد الوسيلة التعليمية من دافعية التلميذ للدرس.	266 ٪89.3	26 ٪8.7	6 ٪2.0	2.87	0.390	0.000	توجد فروق معنوية
14	تتلاءم الوسيلة التعليمية مع الفروق الفردية للتلاميذ.	255 ٪85.6	39 ٪13.1	4 ٪1.3	2.84	0.400	0.000	توجد فروق معنوية
15	صحة اللغة المستخدمة في الوسيلة التعليمية.	262 ٪87.9	29 ٪9.8	7 ٪2.3	2.86	0.414	0.000	توجد فروق معنوية
16	مناسبة محتوى الوسيلة التعليمية للعادات والتقاليد والدين.	271 ٪91	18 ٪6.0	9 ٪3.0	2.88	0.409	0.000	توجد فروق معنوية
17	توافر عُنصر الأمان في استخدام الوسيلة التعليمية.	270 ٪90.6	24 ٪8.1	4 ٪1.3	2.89	0.351	0.000	توجد فروق معنوية
18	توافر الألفة والرغبة لدى التلاميذ تجاه الوسيلة التعليمية.	267 ٪89.6	28 ٪9.4	3 ٪1.0	2.89	0.349	0.000	فروق معنوية
19	حجم الوسيلة التعليمية يتناسب مع مكان عرضها.	253 ٪84.9	37 ٪12.4	8 ٪2.7	2.82	0.448	0.000	فروق معنوية
20	تم عرض الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب.	258 ٪86.6	35 ٪11.7	5 ٪1.7	2.85	0.403	0.000	فروق معنوية
21	وضوح الوسيلة التعليمية من حيث التصميم والخط.	255 ٪85.6	38 ٪12.7	5 ٪1.7	2.84	0.411	0.000	فروق معنوية
22	حجم الوسيلة مناسب .	266 ٪89.3	29 ٪9.7	3 ٪1.0	2.88	0.358	0.000	فروق معنوية
23	مهارة أداء المعلمة في استخدام الوسيلة التعليمية.	266 ٪89.3	27 ٪9.0	5 ٪1.7	2.88	0.378	0.000	فروق معنوية
24	الوسيلة التعليمية تشجع التلاميذ على المشاركة في استخدامها.	257 ٪86.2	31 ٪10.4	10 ٪3.4	2.83	0.458	0.000	فروق معنوية
25	تسهم الوسيلة التعليمية المستخدمة في تنمية الخبرات التعليمية لدى التلميذ.	275 ٪92.3	18 ٪6.0	5 ٪1.7	2.91	0.345	0.000	فروق معنوية

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

من نتائج الجدول رقم (4) والذي يوضح درجة التقدير لاستجابات أفراد العينة واختبار دلالة الفروق لعبارات الاستبانة يتضح أنّ مهارات استخدام الوسيلة التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال برياض الأطفال متحققة بدرجة كبيرة حسب تقييم المشرفات أي أنّ المعلمات يستخدمن تلك المهارات بدرجة عالية، مما سبق من نتائج الجداول المشار إليها تتأكّد صحة الفرضية الأولى للدراسة أي قبول الفرضية التي تنص على أن " مهارة استخدام الوسائل التعليمية تتحقق بدرجة عالية لدى معلمات رياض الأطفال ".وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى اجتهاد إدارات رياض الأطفال في مجال استخدام الوسائل التعليمية. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة (مراد والشريف، 2011م) التي أكدت أن معلمات الروضة يُعانين من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصة تلك المتعلقة بعملية استخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة، وربما يعود الاختلاف إلى أن دراسة (مراد والشريف، 2011م) استهدفت الوسائل التعليمية الحديثة؛ بينما استهدفت هذه الدراسة مهارات الوسائل التعليمية على العموم. كما تخالف نتيجة هذه الدراسة نتيجة دراسة التوم (2016م) التي توصلت إلى وجود ضعف واضح في الاستخدام الفعلي لمعلمات رياض الأطفال للوسائل التعليمية لرياض الأطفال؛ وعلى الرغم من أن مجتمع الدراسة في الدراستين واحد هو محلية شرق الجزيرة؛ إلا أن الاختلاف في العام الدراسي وفي العينة وفي طريقة استخدام أداة الدراسة كان له الأثر في اختلاف النتائج.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل التعليمية يعزى لنوع الروضة (حكومي، خاص) لصالح الخاص.

جدول رقم (5): الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال حسب نوع الروضة (حكومي، خاص)

نوع الروضة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومي	205	2.84	0.289
خاص	93	2.90	0.217

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

جدول رقم(6) نتائج اختبار (ت) Independent Samples Test لمتوسط الاستجابات وفق متغير نوع الروضة

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
-1.716	296	0.087	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

من الجدول رقم (5) يتضح أن متوسط استجابات المبحوثات العاملات برياض الأطفال الحكومية فيما يخص مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال بلغ 2.84 درجة بينما متوسط استجابات المشرفات العاملات برياض الأطفال الخاصة بلغ 2.90 درجة، مما سبق نستنتج أن مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال الخاصة أفضل من الحكومية.

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي (0.087) فهي أقل من الخطأ المسموح به (0.05) عليه نقبل فرض العدم (H_0) ونرفض الفرض البديل ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات رياض الأطفال الحكومية و الخاصة فيما يخص مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال، ما سبق يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المبحوثات لاستخدام المهارات التعليمية وفقاً لنوع الروضة،

أما الفروق الظاهرة في جدول الإحصاءات الوصفية رقم (5) فتعتبر فروقاً غير جوهرية لا يعتد بها، ما سبق من نتائج جدول الإحصاءات الوصفية رقم (5) و الجدول رقم (6) تؤكد عدم قبول أي رفض الفرضية الفرضية الثانية للدراسة التي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل التعليمية يعزى لنوع الروضة (حكومي، خاص) لصالح الخاص".وهذه إشارة جيدة تؤكد أن الرياض الحكومية مؤهلة بدرجة توازي فيها الرياض الخاصة، والمتعارف عليه أن الرياض الخاصة توفر بيئة تعليمية جيدة من أجل المنافسة وجذب التلاميذ.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى لمكان المدرسة (مدينة، ريف) لصالح المدينة.

جدول رقم (7): الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال حسب مكان الروضة

مكان الروضة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مدينة	154	2.91	0.153
ريف	144	2.80	0.344

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

جدول رقم(8) نتائج اختبار (ت) Independent Samples Test لمتوسط الاستجابات وفق مكان الروضة

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
3.710	194.726	0.000	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

من الجدول رقم (7) يتضح أن متوسط استجابات المبحوثات اللاتي يعملن برياض أطفال في المدينة فيما يخص مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال بلغ 2.91 درجة بينما متوسط استجابات المبحوثات اللاتي يعملن برياض أطفال في الريف بلغ 2.80 درجة، مما سبق نستنتج أن مهارة استخدام الوسائل التعليمية متوفرة برياض الأطفال في المدينة أكثر من رياض الأطفال بالريف.

يتضح من الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي (0.000) فهي أقل من الخطأ المسموح به (0.05) عليه نرفض فرض العدم (H_0) ونقبل الفرض البديل ونستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المشرفات العاملات برياض الأطفال تُعزى لمكان الروضة (مدينة، ريف) فيما يخص مهارة استخدام الوسائل التعليمية، ما سبق يعني وجود علاقة بين متغير مكان الروضة و متغير مهارة استخدام الوسائل التعليمية، وتتضح تلك الفروق من جدول الإحصاءات رقم (7)، ويتضح أن الفروق لصالح المدينة، ما سبق من نتائج جدول الإحصاءات الوصفية رقم (7) و الجدول رقم (8) تؤكد قبول الفرضية الثالثة للدراسة أي تحقق الفرضية التي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى لمكان المدرسة (مدينة، ريف) لصالح المدينة ".وهذه النتيجة تؤكد جاهزية المدن في مجال تعليم رياض الأطفال؛ وذلك لتوفر البيئة التعليمية الجيدة من حيث : مؤسسات التدريب، الوسائل التعليمية لاسيما الأجهزة التعليمية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى للمؤهل العلمي للمعلم لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

جدول رقم (9): الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن توفر مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي للمعلمة

الدرجة العلمية	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ثانوي	178	2.81	0.300
بكالوريوس	111	2.92	0.206
دبلوم عالي أو ماجستير	9	2.92	0.104

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

جدول رقم (10): جدول تحليل التباين لاختبار f (ف) ANOVA Table لاختبار تساوي المتوسطات وفقًا لمتغير الدرجة العلمية للمعلمة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	.832	2	0.416	5.916	0.003	توجد فروق ذات دلالة إحصائية
داخل المجموعات	20.739	295	0.070			
الكلي	21.571	297				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

من الجدول رقم (9) يتضح أن متوسط استجابات المشرفات اللاتي مؤهلهنَّ العلمي ثانوي بلغ 2.81 درجة فيما يخص آرائهنَّ عن استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال، بينما متوسط استجابات اللاتي مؤهلهنَّ العلمي بكالوريوس بلغ 2.92 درجة، وكذلك اللاتي مؤهلهنَّ فوق الجامعي بلغ متوسط استجاباتهنَّ 2.92، مما سبق نستنتج أن اللاتي مؤهلهنَّ العلمي أعلى يقلن إن هنالك استخدامًا للوسائل التعليمية برياض الأطفال التي يعملن بها.

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي (0.003) فهي أقل من الخطأ المسموح به (0.05) عليه نرفض فرض العدم (H_0) ونقبل الفرض البديل ونستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفات المبحوثات وفقًا للمؤهل العلمي فيما يخص استخدام الوسائل التعليمية، ما سبق يعني أن المؤهل العلمي له تأثير معنوي على مدى

استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال، بحيث تتضح تلك الفروق من جدول الإحصاءات الوصفية رقم (9) فهي لصالح المؤهل العلمي الأعلى، ما سبق من نتائج بالجدول رقم (9) و الجدول رقم (10) تشير إلى تحقق الفرضية الرابعة للدراسة أي قبول الفرضية التي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارات استخدام الوسائل تعزى للمؤهل العلمي للمعلم لصالح المؤهل العلمي الأعلى ". وهذه النتيجة تؤكد أهمية التأهيل العلمي في زيادة مهارات المعلمة في استخدام الوسائل التعليمية.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارة استخدام الوسائل تعزى للخبرة العملية للمعلمة لصالح الخبرة الأكبر.

جدول رقم (11): الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن توفر مهارة استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال وفق متغير الخبرة.

الخبرة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5سنوات	2.81	111	0.330
من 5 – 10 سنوات	2.87	111	0.258
أكثر من 10 سنوات	2.92	76	0.150

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

جدول رقم (12): جدول تحليل التباين لاختبار f (ف) ANOVA Table لاختبار تساوي المتوسطات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار" ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	0.559	2	0.280	3.924	.021	توجد فروق ذات دلالة إحصائية
داخل المجموعات	21.012	295	0.071			
الكلي	21.571	297				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، 2016م.

من الجدول رقم (11) يتضح أن متوسط استجابات المشرفات المبحوثات اللاتي خبرتهنَّ العملية أقل من 5 سنوات بلغ 2.81 درجة فيما يخص استخدام الوسائل التعليمية، كما أن متوسط استجابات اللاتي خبرتهنَّ من 5– 10 سنوات بلغ 2.87 درجة، وأن متوسط استجابات اللاتي خبرتهنَّ أكثر من 10 سنوات بلغ 2.87 درجة، مما سبق نستنتج المبحوثات اللاتي خبرتهنَّ العلمية أكثر يقلن إن هناك استخدامًا للوسائل التعليمية برياض الأطفال التي يعملن بها أفضل من اللاتي لديهنَّ خبرة عملية أقل.

يتضح من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي (0.021) فهي أقل من الخطأ المسموح به (0.05) عليه نرفض فرض العدم (H_0) ونقبل الفرض البديل ونستنتج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفات المبحوثات وفقًا للخبرة العملية فيما يخص استخدام الوسائل التعليمية، ما سبق يعني أن الخبرة العملية لها تأثير معنوي على مدى استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال، بحيث تتضح تلك الفروق من جدول الإحصاءات الوصفية رقم (11) بحيث تظهر الفروق لصالح الخبرة الأطول، ما سبق من نتائج بالجدول رقم (11) و الجدول رقم (12) يشير إلى تحقق الفرضية الخامسة للدراسة أي قبول الفرضية التي تنص على " وجود فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة امتلاك مهارات استخدام الوسائل تعزى للخبرة العملية للمعلمة لصالح الخبرة الأكبر ".وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الخبرة العملية في زيادة مهارات المعلمة في استخدام الوسائل التعليمية.

خامسًا: خاتمة الدراسة:

1- أهمّ النتائج:

من أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- تتحقق مهارات استخدام الوسائل التعليمية بدرجة عالية لدى معلمات رياض الأطفال.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل التعليمية يعزى لنوع الروضة (حكومي، خاص) .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل تعزى لمكان المدرسة (مدينة، ريف) لصالح المدينة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل تعزى للمؤهل العلمي للمعلم لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة تحقق مهارات استخدام الوسائل تعزى للخبرة العملية للمعلمة لصالح الخبرة الأكبر.

2- التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بـــ:

1- رفع الكفاءات الأدائية والمهارات العملية لمعلمات رياض الأطفال في مجال استخدام الوسائل التعليمية من خلال قيام الدورات التدريبية المتخصصة و ورش العمل.

2- الاستفادة من مهارات الوسائل التعليمية لدى المعلمات المُجيدات والمبدعات في هذا المجال، وذلك من خلال المعارض الدورية.
3- الاستفادة من المعلمات ذوات الخبرات الأكبر في تأهيل وتدريب المعلمات الحديثات في مجال استخدام الوسائل التعليمية.
4- تشجيع المعلمات على التأهيل العلمي في مجال الدراسات العليا في مجال رياض الأطفال.
5- تشجيع معلمات رياض الأطفال على البحث العلمي من خلال قيام مجلات علمية مختصة، ومن خلال قيام مؤتمرات تدرس القضايا المختصة برياض الأطفال.

3- المقترحات:

تقترح الدراسة إجراء بعض الدراسات منها:

1- كفايات التعليم الالكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.
2- الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام الوسائل التعليمية.
3- تقويم البيئة التعليمية في رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة.
4- الاستفادة من البيئة المحلية في تصميم الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
5- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الوسائل الحديثة في التعليم.

قائمة المراجع

أولًا : المصادر والمراجع:

1- آمال صادق وفؤاد أبو حطب(1994م): علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

2- أنيس، إبراهيم، وآخرون (1985م): المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية.

3- جابر، عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري(1985م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر و التوزيع.

4- الجمهور، عبد الرحمن بن عبد الله (2002م): التعليم الحاسوبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

5- زاهر، فوزي أحمد (1998م) تصميم البرامج وتطوير أساليب التدريس، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد3، اليونسكو.

6- سالم، أحمد، (2006م) : وسائل وتكنلوجيا التعليم، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

7- السنوسني :1998م، نحو آفاق جديدة لرياض الأطفال، مجلة التوثيق التربوي، العدد (57).

8- السيد، محمود أحمد (1989م): تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، سوري.

9- السيد، محمد علي(1988م) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مطبعة الزرقاء، عمان، الأردن.

10- شريف، السيد عبد القادر :(2005م): إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

11- عبد الحافظ محمد سلامة (2001م): الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2001م.

12- عون الشريف، قاسم : (1992م): الخلوة تسمياتها وتطورها في السودان، ندوة واقع التعليم قبل المدرسة بالسودان ومستقبلة.

13- مازن، حسام الدين محمد (2009م): وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر.

14- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي – بخت الرضا، (2009): دليل المنهج القومي للتعليم قبل المدرسة، مطبعة المعلم، السودان.

15- منشورات المجلس القومي للرعاية الاجتماعية(1980م): ولاية الجزيرة، السودان.

ثانيًا: الدوريات والمجلات العلمية:

1- التوم، سناء عبد القادر عبد الله (2016): بعنوان أهمية استخدام الوسيلة التعليمية ودورها في تحقيق أهداف الخبرات بالتعليم قبل المدرسة، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة البطانة.

2- جوهر، سلوى باقر (2005): اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة والكتابة، ورقة علمية، ملحق العدد 77، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

3- الحداد، حنان محمد عبد الموجود (2016م): تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

4- عبد السميع، حنان كمال فتحي (2015م): أثر استخدام مدخلي الألعاب التعليمية والقصص في اكتساب الأطفال لبعض المفاهيم الرياضية بمرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الفيوم، مصر.

5- عبدالله، دعاء شوقي(2016م): دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

6- مراد، سمير والشريف، مها يوسف(2011م): مدى توفر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، مجلة جامعة تشرين العدد الرابع، المجلد 33، سوريا.

7- Meckes, Shirley A ,(2004): The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum , Salve Regina University, 2004.

8- Stewart – Cynthia May Field Acl (1994) : Evaluation Of Multimedia Instruction On Learning And Transfer , Us Tennessee Annual American Eductional Research Association Neworleans (April 4 – 8 – 1984).